

الأغاني

فنهاه أن يقربه بفدانه وحذّره ذلك فلما كان الغد وجده قد حرث جانبه وقد نبشه وأضر به فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه وقال .

(أقول لحرّاثيّ حريمي جذّبا ... فدانيّ كما لا تُحرّثا قبر جندب) .

(فإنكما إنّ تحرّثاه تُشَرّدا ... ويذهبُ فدانيّ منكما كلّ مذهب) - طويل - .
استعطاه عبد الملك .

قال فأخذ عوين فاعتقله السجن فضربه حتى شغله بنفسه ثم هرب فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه وأمر بالألا يتعقب فقال عبد الله بن الحجاج يذكر ما كان من ابنه عوين .

(لَمِئْتُ لُكَّ يا عوينُ فدَتُك نفسي ... نجا من كُربّةٍ إن كان ناجي) .

(عَرَفتُك من مُصاهر السّندُخ لما ... تركتُ ابن العُكامِس في العَجاج) .

قال ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه فأنشده .

(يا بن أبي العاصي ويا خير فتّى ... أنت النجيبُ والخيارُ المصطفى) .

(أنت الذي لم تدعِ الأمرَ سُدى ... حينَ كشفتَ الظُّلماتِ بالهدى) .

(ما زلتَ إن نازٍ على الأمرِ انتزى ... قَمَيعَتَه إنَّ القضاء قد مضى) .

(كما أدقّت ابن سعيدٍ إذ عصى ... وابنَ الزبير إذ تسمّى وطعى)